أي تتكشف عنه لأنها فوقه ولا يجوز أن ينكشف الصريح عن الرغوة والرعوة تعلوه ومعنى المثل : أبدي الصريح خلوصه أو صفحته عن الرغوة والمفعول محذوف لأن أبدى لا بدّ له من مفعول وهو المحذوف الذي دلّ عليه ما بعده وهو كما تقول : أبدت وجهها عن القناع وقال سلمة على ما ثبت عنه في الكتاب الرّغْوة والرّغُوة لغتان قال الزبير هو عندنا بالضم .

ع : في الرغوة لغات ضمّ الراء وكسرها كما قال وفتح الراء ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف يقال فيها أيضاً رُغاوة ورِغاوة ورَغاوة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وأبو زيد فإذا ظهر الأمر [ا لظهور] كله حتى لا يستتر [منه شيء] قيل " قَدْ بَيّنَ الصّبحُ لِذِي عَيْنَيْن " .

ع : ذكروا أن بَيْنَ هنا بمعنى بان وتبين وإنما تأتي بمعنى واحد وقد أنشد بعض العلماء هذا المثل رجزاً ووصل به شطراً آخر وهو .

(قَدْ بَيّنَ الصُبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ... أَنّ الطريقَ قَبَلُ النّشْرَيْنِ) .

فالصبح هو الذي بين موضع الطريق فبين ليس بمعنى بان كما ذكروا .

قال أبو عبيد ومن أمثالهم في هذا : " قدْ أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ " وأصله خروج الفرخ من البيضة يقول قد أبدى هؤلاء القوم أمرهم كما تفرخ الحمامة بيضها قاله الأصمعي وأبو زيد .

قال أبو عبيد ومَثَلُ العامة في ههذا : " بَرِحَ الخَفَاءُ " .

ع : المحفوظ عن اللغويين : أفرخت الحمامة إذا كانت ذات فراخ وأفرخت